

## (١) شرح قصيدة بانت سعاد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه في مدارسة لقصيدة كائن ابن زهير رضي الله عنه والده زهير ابن ابي سلمى صاحب المعلقة - 00:00:00

وقد ساق الله كعبا للإسلام. وكان من خبر اسلامه ان اخاه يقال له نجير كان قد اسلم فاغضب ذلك كعبا. وكتب اليه الا ابلغ عني بدير الرسالة فهل لك فيما قلت ويحك - 00:00:20

فهل لك فبین لنا ان كنت لست بفاعلا؟ على اي شيء غير ذلك؟ على خلق اي دين لم تنفي اما ولا ابا عليه ولم تدرك عليه اخاك.  
فان كنت لم تفعل فلست باسف - 00:00:40

اما عثرة لعلك. لعلك هذه الكلمة تقال للعاشر. بمعنى اقال الله عثرك. يقول ولا قائل ان اما عثرة لعلك سقاك بها المأمون كأسا روية فانهلك المأمون منها وعلك. فاجابه بجير بابيات - 00:01:00

قال فيها فام مبلغ كعبا فهل لك في التي تلوم عليها باطلها وهي احزن؟ الى الله لا العزى ولا وحده فتنجو اذا كان النجاة وتسليم. ندى يوم لا ينجو وليس بمفلت من النار الا طاهر القلب مسلم. فرين - 00:01:20

سهيل وهو لا شيء دينه ودين ابي سلمى علي محرم. وكتب اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجالا من كان يهجوه ويؤذيه. وان من بقي من شعراً قريش كابن الزبيرة وهبيرة ابن ابي - 00:01:40

قد هربوا في كل وجه. قال فان كانت لك في نفسك حاجة فطر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه لا يقتل احدا جاءه تائبا. وان انت لم تفعل فانجو الى نجائك من الارض. لما بلغ كعبي الكتاب اتى - 00:02:00

قبيلته زينتي تجيره من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ذلك عليه. فضاقت عليه الارض ما رحبت. واسفق على نفسه وارجف به اعداءه وقالوا انك يا ابن ابي سلمى لم مقتول كما سيأتي ان شاء الله في القصيدة. فخرج يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة - 00:02:20

فنزل على رجل من جهينة كانت بينه وبينه معرفة. فغدى به الى المسجد وأشار له الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب كعب رضي الله عنه ووضع يده في يد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرفه. فقال كعب يا رسول الله - 00:02:40

ان كان ابن زهير قد جاء ليستأمنك تائبا مسلما. فهل انت قابل منه ان انا جئتكم به؟ قال نعم قال انا كعب بن زهير فوثب رجل من الانصار. وقال يا رسول الله دعني وعدو الله اضرب عنقه - 00:03:00

فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه عنك فانه قد جاء تائبا نازعا عما كان عليه وجد كعب في نفسه على هذا الحي من الانصار. وانشد قصيده هذه بعد سعاد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. وقال بانت سعاد - 00:03:20

فقلب اليوم متبول متيم اثراها لم يفدي متبول الى ان قال نبنت ان رسول الله اوعدني صلى الله عليه وسلم والعفو عند رسول الله مأمون الى ان قال في فتية من قريش يمدح المهاجرين. في فدية من قريش قال قائلهم يبطن مكة لما - 00:03:40

اسلموا زولوا. زالوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معاذيل ولم يثنى فيها على الانصار. بل عرض لهم من ما وجد في نفسه من فعل ذلك الانصاري. قال ابن هشام في السيرة يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له بعد ان - 00:04:00

قصيده لولا ذكرت الانصار بخير فانهم لذلك اهل فقال كعب رضي الله عنه من سره كرم الحياة فلا يزال في مقرب من صالح الانصار.

ورث المكارم كابرًا عن كابر. ان الخيار همبلي الاخيار - 00:04:20

في قصيدة اثنى فيها الانصار وذكر بلاءهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعهم من اليمن يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه مقابل هذا الشعر بردته. والبردة كساء صغير مربع - 00:04:40

يقال ان معاوية رضي الله عنه بذل لكتاب عشرة الاف من اجل ان يعطيه البردة فامتنع. فلما ما تكأب بعث معاوية رضي الله عنه الى ورثته بعشرين الفا فاعطوه اياها والى هذه القصة اشار في في - 00:05:00

بقوله وقد حبى كعبا غداة مدحه ببردة ومتة من اين قيل. وقد جاء هذا الخبر من طرق لا يثبت منها شيء. لذا حكم عليه الحافظ ابن كثير والحافظ العراقي بالضعف. لكن اذا نظر الى - 00:05:20

الخبر من جهة مجموع طرقه حكم له بالقبول. وان له اصلا بهذا الاعتبار. وللشيخ المحدث اسماعيل الانصاري رحمة الله سوف سنة سبع عشرة واربعمئة والف. كتاب اسمه ساد بار سعاد. والبحث العلمي. جمع فيه طرقا - 00:05:40

اي انه وساق اسماء من اوردها في مصنفات من المحدثين واصحاب السيرة والمفسرين والفقهاء والمؤرخين واللغويين وال نحوين والادباء وذكر من عارضها من الشعراء وفيها بحوث اخر. ويقوى الحكم باصل القصة بقبول امران. الاول - 00:06:00

ان هذا من اخبار السيرة النبوية والائمة الكبار على التسامح في اخبار السيرة. وعلى عدم التدقير في اسانيد في هذا دقيقهم في احاديث الحلال والحرام والعقائد ما لم يكن فيها ما هو مستنكر. وقد قال العراقي في الفيته وسهلا في غير موضوع الرووا - 00:06:20

من غير تبيين لضعف ورأوا بيانه في الحكم والعقائد عن ابن مهدي وغير واحد. الثاني ان خبر قصيدة كائن زهير مستفيض كان عند العلماء على اختلاف فنونهم. فقد تلقوه بالقبول. وذلك من ايات صحة الخبر. وقد قال السيوطي في تدريب الراوي - 00:06:40

يحكم للحديث بالصحة اذا تلقاء الناس بالقبول وان لم يكن له اسناد صحيح. وشعر الغزل حاصل العلماء فيه انه على ضرب الاول غزل بامرأة معينة. فهذه المرأة ان كانت تحل - 00:07:00

ثائر كزوجة او ملك يمين جاز لكن لا يظهر تغزله بها للناس. واما ان كانت امرأة اياتا لا تحل له فلا يحل التغزل بها. والضرب الثاني ان يكون غزلا بامرأة غير معينة. يذكرها الشاعر باسم من عنده - 00:07:20

كسعاد او سلمى او هند او دعت ونحوها من الاسماء التي تخف على السنة الشعراء. يذكرونها في مطلع القصيدة تمهدًا للموضوع الرئيس استنادًا باعادة الشعراء. فهذا لا يأس به. بشرط الا يكون فيه فحش - 00:07:40

كثير عند الشعراء وقد قال مالك ابن زغبة الباهلي وما كان طبي جبها غير انه يقام بسلمان في صدورها افاد كثير ان يذكر اسم امرأة ولا يقصدون امرأة معينة. وهذا الذي حصل لك ابن - 00:08:00

خير هنا وقد قال البيهقي في سننه الكبرى باب من سبب فلم يسم احدا اي معينا ثم ساق خبر كعب شيئا من قصيده هذه. لكن جزم النووي ان سعاد زوجة لكتاب حقيقة. فيكون تغزلا - 00:08:20

ابن حنيفة واغترف له تصريحه بما صرخ به لكونه حديث عهد بالاسلام. ولان هذا الغزل مقدمة للمعاني التي ذكرها من الاعتذار الى النبي صلى الله عليه وسلم بل ان البلاغيين يعدون الفداء بالغزل من حسن الابتداء اذا كان قبل مدح. قال السيوطي في الفية - 00:08:40

في كلامه على مواضع التأنيق وعن بتشبيب يجيء في الكلام قبل الشروع ما يمهد المرام. بقيت مسألة وهي ان ان مقصودنا تعلم اللغة. وقد جرت عادة العلماء بالاغضاء عما في بعض الشعر من المعاني التي قد لا تليق - 00:09:00

كما تراه في صدر معلقة امرأة القيس وكثير من شعر ابن ابي ربيعة لأن المقصود تعلم لغات العرب وان كان في الفاظ قد لا تليق. كما نبه على هذا الشيخ الشنقيطي في العذب التمير معذرا عن ايراد بعض هذه الاسئر في دروس - 00:09:20

تفسير الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله غفر الله للمصنف لشيخنا والديه شيخه والسامعين وال المسلمين اجمعين. قال كعب بن زهير بن ابي سلمة رضي الله عنه. بانت سعاد فقلبي اليوم - 00:09:40

اللواتي اذا ما خلتان صدقتن يشفي مضاجعها شم - 00:10:00

وتقبيل اي عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول. شجت بذى شبم من ماء لمحمية صاف بأبطح اضحي وهو مشمول.  
احسنتم بارك الله فيكم. قال رضي الله عنه بات سعاد - 00:10:20

اي فارقت وبعدت والبين الفرق. ويطلق البين ايضا على الوصل فهو من الابدان من اطلاقه على الوصل قوله تعالى لقد تقطع بينكم على قراءة الرفع. اي تقطعوا واصم بات سعاد. سعاد عالم مرتجل. اي انه لم يسبق له استعمال قبل الانمية في غيرها - 00:10:40

وقد ذكره ابن مالك مثلاً للعلن المرتجل قال ومنهم اقول كفضل واسد وذرت جار كسعاد واودت قال فقلبي اي فؤادي ومنه قوله تعالى وختم على سمعه وقلبه ويطلق القلب ايضا على العقل. ومنه قوله تعالى ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب. اي لمن - 00:11:10

العقل ويطلق ايضا على الخالص. فقلب كل شيء خالصه ومحضه ولبه فقلبي اليوم من طلوع الفجر الى الغروب مقابل الليل ومنه قوله تعالى سخرا عليهم سبعة ليالي وثمانية ايام حسومة. يطلق على ارادة مطلق الزمن. وهو المراد هنا - 00:11:40

ومنه قوله تعالى انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم اي من قبل ان يأتي وقت واتوا حقه يوم حصاده اي وقت حصاده ويطلق ايضا على مدة القتال يوم حنين اذ اعجتكم كثرتكم يقال يوم بدر ويوم احد ويوم 10:12:00

الخندق ويطلق ايضا اطلاقا رابعا على الدولة. وتلك ايام نداولها بين الناس. اي مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء بنات سعاد فقلبي اليوم متبول  
متبعها. مفعها. من تله الحب اذا افسد عقله قال حسان: اضر الله عنه فـ مطلع قصيدة بمحمـ 00:12:30

ابن هشام كان قد فر يوم بدر وترك أخاه أبا جهل اسلمه للقتل فقال ثبت فؤاد في المنام خريدة تسقي الضجيع بارد البسام

بعدها لم يفدي لم يخلص من حبها مقبول مقيد. والكبل القيد. وفي البيت شاهد على تعدد الخبر - 00:13:20

سراة من يذكر شاهدا من القرآن على تعدد الخبر - 00:13:50

احسن احسنت بارك الله فيكم. وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد عار لما يريد وهو هو مبتدأ. الغفور خبر اول. الودود خب ثان: ذه خب ثالث ذه العرش المحمد على قيادة الافعه خب رابع فعا لما يريد فعا خب - 00:14:20

خامس يقول كعب رضي الله عنه هنا ان سعاد قد بعثت عنه وان قلبه معلق بها فكانه اسير مستبعد عندها. لا يجد فكاكا من اسره. ثم قال رضي الله عنه معاذ عاد - 00:14:50

غداة الـبـين اذ رـحلـوا الاـاغـنـوا غـضـينـ الطـرـفـ مـكـحـولـ. وـما سـعـادـ ماـ نـافـيـةـ؟ سـعـادـ اـعـادـ اـسـمـهـ تـرـدـداـ بـذـكـرـهـ. الـاـصـلـ انـ يـقـولـ وـماـ هـيـ؟ لـكـهـ

ان يأتي المتكلم باسم ظاهر لشيء ذكر من قبل. الاصل انه اذا ذكر شيء من قبل انه اذا جيء به بعد فريق كتاب ضميره هذا الاصل. لكن ظاهر في مفهوم الاصطمار. المقصود بالاظهار في مفهوم الاصطمار - 00:15:10

ادا جاء به اسما ظاهرا فهذا من الاظهار في مقام الاطمار وهو كثير في القرآن - 00:15:30  
منه قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد. لم يقل هو الصمد. قال الله الصمد النكتة في الاظهار هنا ترسیخ هذا الاسم العظيم في

نفس السامع. والنكتة في الاظهار في البيت التلذذ - 00:15:50  
بذكر اسمها وما سعاد غداة الغداة مقابل العشي. قال تعالى يدعون ربهم بالغ فداة والعشي. وقد يراد بها مطلق الزمان. وما سعاد

غداة البين الفراق؟ بات سعاد قد فارقت بين هنا الفراق. اذ رحلوا ذهبوا وانتقلوا الا اغنو. اي انا ظبي اغن - 00:16:10 اي في صوته غنة والغنة صوت مستملح يخرج من الانف. هنا حذف الممنوع اي الموصوف للعلم بها الا اظن الا ظبي اظن. وهذا كثير

في الكلام. ان يحذف الموصوف وللعلم به وهو كثير ايضا في القرآن. منه في القرآن قوله تعالى ان اعمل سابغات. اي اعمل دروعا صابغات. ومن ايات - 00:16:40

في الجواري في البحر اي ومن اياته السفن الجوار فحذف الموصوف للعلم به كثير. وعكسه قليل عكسه هو حث الصفة وبقاء الموصوف هذا قليل. ومنه قوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة نصبا اي سفينة صالحة. حذفت الصفة مع بقاء الموصوف - 00:17:10

انه ليس من اهلك. اي ليس من اهلك الناجين. او ليس من اهلك الصالحين. هذا قليل. اما الموصوف وبقاء الصفة فهذا كثير. قال ابن مالك رحمة الله وما من المنعوت والنعت عقل يجوع - 00:17:40

حذفه وفي النعت يقل. ومن المنعوت والنعت عقل يجوز حفظه وفي النعت يقل. قال الا اظن الطرف اي فاتر الطرف متقارب الجفدين وهذا من الصفات المحمودة في النساء غض البصر مقصود - 00:18:00

ترك التحديق واستيفاء النظر. ترك التحديق واستيفاء النظر. وقد يكون لان في الطرف فتورا. وهذا المقصود هنا وقد يكون من امتنال امر الله سبحانه وتعالى قدومين يغضوا من ابصارهم وقل للناس يغضون من ابصارهن - 00:18:20 الا اغن غضيب الطرف طرف العين وهو في الاصل مصدر طاف يطرف طرفا. ولهذا لا يثنى ولا يجمع الطرف لا يثنى ولا يجمع وعنهن قاصرات الطرف. لا يكدر اليهم طرفهم - 00:18:40

لم يجمع هنا قال الا اغن غظيظ الطرف مكحول. اي خلقة من غير اكتحال اي يعلو جفون عينيه سواد من غير ان يكتحل. وقد ثبت في وصف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:00

في شمائله انه كان اكحل العينين. شبهها يوم رحيلها بالظبط الاغاني المتقارب الجثنين. الذي في عينيه كحال من غير اكتحال. في بعض النسخ هنا بيتان اخذت منهما كثير من روایات القصيدة وشرحها كشرح ابن هشام الانصاري وكونه - 00:19:20 المشهور نسبته الى السيوطي وهو هيفاء مقبلة اعزاء مدبرة لا يشتكى قصر منها ولا طول من اللواتي اذا ما خلقة صدق يشفى مضاجعها شموا وتقبيل. لا بأس ان نمر عليهما. كيف اي ضمير في البطن مقبلة - 00:19:50

في حال اقبالها يعني اذا ولت اليك وجهها بدت لك ضميرة البطن. اجزاء مدبرة اجزاء عظيمة ادي اي عظيمة العجوز. مدبرة في حال ادبارها. اي اذا ولدت ظهرها. وقد كانت العرب - 00:20:10

تستحسن في المرأة ان تكون ضامرة البطن عظيمة العجيبة. لا يشتكى قصر منها ولا طول فهي منتدى فهي معتدلة سر القامة فهي معتدلة القامة بين الطول والقصر. من اللواتي جمع التي انشى الذي من اللواتي - 00:20:30

الى ما خلقة صدق الخلقة الصاحبة الذكر والانثى والواحد والجمع سواء يشفى مضاجعها يشفي يبرئ مضادها سموه تقبيله. تدنو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كأن انه منهل بالراح معلومتك تجلو تكشف. ومنه الجلاء بمعنى الخروج من الديار. ولو لا ان كتب الله عليهم الجلاء - 00:20:50

عذبهم في الدنيا تجلو عوارض العوايب دمع عارض. واختلف في معنى العوارض. ففي الاسنان كلها وقيل بل بعضها واختلفوا في تعيين بعضها الذي يطلق عليه اسم العوارض. وقد ذكر في تاج العروس في معناها نحو تسعه - 00:21:20

في اقوال تدلل عوارض ذي ظلم. ذي نعت لغير محنوف. هذا من حذف موصوف وبقاء الوصف تجلو عوارض ثغر ذي ظلم. هذا المعنى. والظلم ماء الاسنان وبريقها تدنو عوارض في ظلم اذا ابتسمت كانه اي الثغر منه بالراح معلوم. منه - 00:21:40

مسقي سقية اولى بالراح. والراح الخمر. مع نون مسقي سقية ثانية. او مسقي تباعا. فالنهل الشربة الاولى والعلن الثانية. وقد اجتمعت الكلمات في قوله رضي الله عنه لما بعث بآيات الى اخيه بجير قال فيها سقاها المأمون كأسا قوية فأنهلك - 00:22:10

مأمون منها وعلك. النهر الشربة الاولى والعلن الشربة الثانية. يقول انها اذا ابتسمت تكشف عن اسنان ذات ماء وبريق. ولطيف ثغرها كأنه شارب راح مرة بعده شدت بذى سبب من ماء محمية صاف بابطح اضحى وهو مشمول. شدت - 00:22:40

الكلام عن الراح مزجت بماء ذي شمم فزالت حدتها وثورتها وشدتها وهو قتلها في كلام العرب. قال اخطل فقلت اقتلواها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل. شدت بذى شمم اي بماء ذي شمم. والشمم برد - 00:23:10

من ماء محمية محمية منعطف الوادي. يقال محمية ومحنة ومحناه النون مثلثة مع حرف علة مناسب لحركتها. يعني اذا فات النون

مفتولة تقول محنانة تكون بعدها اذا كانت النون مضمومة فبعدها واو محنونة. اذا كانت النون مكسورة فبعدها ياء محنية. وهذا الذي قال فيه الحسن ابن زيد - 00:23:40

الذى قال فيه الحسن اين زيد - 00:23:40

رحمه الله في احمرار لامية الافعال ونون محمية الوادي كذلك مع حرف اعتدال يضافي ما به شكلًا. أي ما حفظ علة في مناسب لحركة النون التي هي عين الكلمة. صاف اي حال من الكدر بابطح - 00:24:10

مسير واسع فيه لقاق الحصى. اضحى اصحابي في الاصل تفید اتصف الاسم بالخبر في وقت محرم تقول اضحى الجو باردا اذا اتصف الجو بالبرودة في وقت الضحى. وقد تأتيه بمعنى صار اضحى طلب العلم - 00:24:30

ميسورة اي سارة ميسورة وهي في البيت محتملة لهما خمسة افعال في باب كان واخواتها في مرادفة النصاري وهي اضحى وهي  
كان وهي كان وامسى وظل واضحى ومنه في القرآن من يكن شاهدا لمجيئه في علم من هذه الاعمال في القرآن بمعنى  
صار - 00:24:50

نعم احسنتم بارك الله فيكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. اي سرتم بنعمته اخوانا ليس المقصود انتاصف الاسم خبري في وقت الصباح وفتحت السماء فكانت ابوابا اي فصارت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا اي فصارت سرابا وبست الجبال بسا - 00:25:20

العرب الشمال. والذي يأتي من جهة - 00:25:40

الجنوب يسميهما العرب الجنوب. والشرقية يسمونها الصبا. والغربية يسمونها الدبور. وفي الصحيحين نصت بالصبا. واهلكت عاد الدبور وقد قال تعالى في سورة الأحزاب في غزوة الخندق يا أيها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسلنا عليهم رحبا

00:26:00

هي ريح الصبا التي نصر بها النبي صلى الله عليه وسلم. شبه كعب رضي الله عنه ريق هذه المرأة بالراح اي الخمر مزجت بماء بارد من منعطف واد في مسير واسع تربته دقاق الحصى - 00:26:20

بعد ان ضربته ريح الشمال حتى برد. قال وهو مشمود. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم - 00:26:40

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرل واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:00